المادة : تاريخ الاندلس History al aindilus

المرحلة الثانية Secondary stage

التدريسي: د اسماعيل مجبل حمد Dr. Ismael mejbel hamad

المحاضرة :السادسة Lecture sixe

عنوان المحاضرة / ولاية السمح بن مالك (١٠٠-١٠٢هـ)ولاية عنبسة بن سحيم الكلبي(١٠٣-١٠٧هـ)

Wilayat alsamh bin malik(100-102h) Wilayat enbsa bin sahim alkalbi

١- السمح بن مالك ١٠٠-١٠٢ هـ

عين من قبل الخليفة عمر عبد العزيز وربط الاندلس مباشرة بالسلطة المركزية ادراكا منه بأهميتها واتساع شؤونها وامرة بعدة امور

١- معاملة اهل البلاد معامله حسنه ويحملهم على طريق الحق.

٢- ان يقسم البلاد وعقاراتها.

٣- ان يكتب له تقرير عن احوال المسلمين من قوة وضعف فاذا كانوا لا يستطيعون البقاء في الاندلس فعليهم تركها والرجوع الى المغرب.

المعروف ان قوة المسلمين في الاندلس كانت متينة وقبضتهم عليها قوية لكن ندرة المعلومات عن حقيقة وضعها واوضاع المسلمين فيها مردة الى قصر مدة الولاة الذين تعاقبوا عليها وانشغالهم بحل المشكلات الداخلية فصرفوا عن وضع تنظيمات ادارية سليمة مثل انشاء الدواوين التي تكفل لهم جمع اخبار البلاد وتدوين سجلاتها وارسال تقارير دورية عنها الى الخلافة.

وصل السمح الى الاندلس وبعد اطلاعه على احوال البلاد والمسلمين كتب تقريراً الى الخليفة يخبره بقوة الاسلام وكثرة مدائن المسلمين الامر الذي حمل الخليفة على الاهتمام بالأندلس والعدول عنه اخراج المسلمين منها اكتسب هذا الوالي ثقة اهالي الاندلس فنظم الادارة والجيش على اسس جديدة متطورة وقام بتخميس الاراضي واعادة بناء قنطرة قرطبة على نهر

الوادي الكبير وقضى على الاضطرابات الداخلية وبعدها بادر على النهوض بأعمال الجهاد والفتح فشرع بسلسة من الحملات فسار بجيش كبير وعبر منطقة سرقسطه واجتاز جبال البرتات الى ان اصبح امام اربونه عاصمة ولايةسبتماية فحاصرها وافتحها عنوة ثم حصن اسوارها ووضع فيها وفي المدن التي حولها حاميات ثم توغل داخل بلاد غاله حتى وصل الى طولوشة وحاول فتحها وما ان سمع دوق اوكتانيا حتى سارع لنجدتها واشتبك مع المسلمين واسفرت المعركة عن استشهاد الوالي السمح وانسحاب الجيش بقيادة مساعدة عبد الرحمن الغافقي والعودة الى اربونه ومن ثم الى بلاد الاندلس واستمرت اربونة قاعدة للفتوح والجهاد في جنوب فرنسا بسبب قربها من البحر وسهولة تلقي المسلمون الامدادات عن طريق الاساطيل بدلاً من عبور جبال البرتات فضلا من ان مناخها مشابه لمناخ المدن العربية.

٢- عنبسة بن سحيم الكلبي ١٠٣ – ١٠٧ هـ

لم تستمر ولاية عبد الرحمن سوى شهرين وذلك لان عامل افريقيا استبدله بوالي جديد وهو عنبسه احد اقربائه الذي وصل الى الاندلس وكانت تعاني من الاضطراب بسبب الهزيمة التي اصابت المسلمين في جنوب فرنسا وبسبب النزاع المستمر بين القبائل فقضى عنبسه السنوات الاولى من ولايته في تنظيم وتهدئه البلاد فتمكن من خلق توازن مقبول بين العرب في الاندلس وماان استقرت الاوضاع الداخلية حتى سار بحملة عسكرية نحو بلاد غاله الهدف منها القضاء على التمرد في جليقية والحفاظ على منطقة غاله القوطية وحماية خطوط مواصلات العرب مع اربونه وتدعيم خطها الدفاعي فتوجه الى مدينة قرقوشه فتمكن من فتحها بعد استسلام اهلها وعقد معاهدة صلح تضمنت على منح نصف المدينة وما حولها للمسلمين ودفع الجزية واطلاق سراح جميع الاسرى المسلمين الموجودين في المدينه فضلاً عن مساندتهم للمسلمين في القتال وعدم محالفة اعداءهم وبالسيطرة على قرقوشه تمت السيطرة على جميع غاله القوطية استمر المسلمون بالتوغل في بلاد غاله حتى وصلوا الى اقليم برغنديه وفتحوا مدينه اوتون ويذكر المؤرخون ان حمله عنبسه استمرت في سيرها ولم يقف تيارها الا قرب بلدة سانس والتي تبعد ٣٠ كيلو جنوب باريس عاد بعدها عنبسه بعد ان وصلته انباء بحدوث اضطرابات في البلاد وفي طريق عودته هاجمته جموع من الفرنجة فاستشهد في المعركة ١٠٧ هـ فتكمن مساعدة عذرة بن عبد الله الفهري بالعودة بالجيش الى قواعده في الاندلس ويبدوا ان حملة عنبسه لم ترمي الى الفتح المنظم بل كانت عباره عن حمله استطلاعية والدليل انه لم يضع حاميات في المدن التي افتتحها ولم يعمل على استقرار المسلمين في هذه المدن

المصادر :

المصادر :

١- ابن الأبار، الحلة السيراء ، تح : حسين مؤنس ، ط١، (الشركة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٣م) .

٢- ابن الأثير، الكامل في التاريخ ، تح : عمر عبد السلام تدمري ، ط١، (دار الكتاب ، بيروت ، ١٩٩٧م) .

٣- ابن بسام، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، ط١(دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٧٩م).

٤- ابن عذارى، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، تح : ليفي بروفنسال ، ط٢(دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٨٣م).

٥- مؤلف مجهول، أخبار مجموعة ، تح : إبراهيم الابياري ، ط٢، (دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٨٩م).

٦- مؤلف مجهول، تاريخ الأندلس ، تح: عبد القادر بوباية ، ط١(دار الكتب العلمية، بيروت ، ٢٠٠٧).

٧- السامرائي، تأريخ العرب وحضارتهم في الأندلس ،ط١(دار الكتب الوطنية، ليبيا ،٢٠٠٠م).

٨- طقوش، تاريخ المسلمين في الأندلس ، ط١(دار النفائس ، بيروت ، ٢٠٠٥م).

٩- عنان، دولة الإسلام في الأندلس ، ط٤، (مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٩٧م) العصر الأول – القسم الأول.